الداعي السلطان الخطاب بن الحسن الحجوري سيرته ونشأته الأولى

الكلمات المفتاحية :الخطاب- الداعي السلطان – الحجوري
بحث مستل من اطروحة دكتوراه

ضياء خضر جاسم **أ٠د٠عبد الخالق خميس علي**
جامعة ديالى/كلية التربية للعلوم الانسانية
Deaaaltamimi60@gmail.com abdulkhaliq7070@gmail.com

الملخص
سنعرض في هذا البحث سيرة أحد الدعاة من آسرة آل أبي الحفاظ الحجوري والذي كان له دور بارز بمسؤولية الدعوة الطيبية في اليمن خلال مدّة حياته الممتدة منذ نشأته حتى سنة ٥٣٣هـ/ ١١٣٨م وهي سنة وفاته وقد تبين لنا التالي :

ان الداعي السلطان الخطاب يرجع في الأصل إلى قبيلة حجور الهمدانية ، وتطرق الكثير من الكتاب والباحثين الى هذه الشخصية ، واثنوا على جهوده ونشاطاته المختلفة في مجال حفظ التراث العقائدي والعلمي للعقيدة الاسماعيلية الطيبية ، كما ساهم هذا الداعي ببقاء واستمرارية الدعوة الطيبية في اليمن والتي تعد امتداداً للدعوة الفاطمية حتى انتقالها الى الهند سنة ٩٤٩هـ/١٥٤٢م .

ساهم الداعي الخطاب بإغناء المكتبة الدينية بالمزيد من المؤلفات المختلفة في المجال العقائدي والادبي ، والتي ساهمت في الذود والدفاع عن مبادئ الدعوة الاسماعيلية ضد المناوئين للمذهب الاسماعيلي .

كان لهذا الداعي دور قيادي في مسيرة الدعوة الطيبية في اليمن في مجال العلاقات مع كافة فئات المجتمع من سلاطين وملوك ورؤساء قبائل ، وبقية ابناء المجتمع من اتباع الدعوة الطيبية في اليمن ، والتي من شأنها الحفاظ على الدعوة واتباعها .

عمل على ترسيخ الجانب العقائدي الذي تقوم عليه فكرة العبادة الدينية عند الاسماعيليين ، والتي تترسخ في حقائق ثابتة هي : العبادة العملية (علم الظاهر) وهو كل ما يتصل بفرائض الدين واركانه ، والعبادة العلمية (علم الباطن) وهو ما يشمل على مسائل التأويل وهي من صميم عقائد الاسماعيلية .

ومن خلال عرض موجز لسيرة الداعي السلطان الخطاب سنقف عند اهم جوانب محطات حياة هذه الشخصية التي كان لها الدور البارز في الدعوة الاسماعيلية في بلاد اليمن والذي كان معاصراً للدولة الصليحية وبالأخص مدّة حكم السيدة أروى الصليحية ، وسنتوقف عند اسمه وكنيته واسم ابيه وانتمائه القبلي من خلال ما يتوفر لدينا من قرائن وخاصّة ما قاله الداعي الخطاب نفسه في بعض أشعاره ، وكذلك نستجلي سلسلة نسبه كما وضحها محقق ديوانه ، وسنمر من خلال دراسة سيرته بتاريخ ولادته الذي لم يكن على وجه الدقة والتحديد لأنه لم يرد في المصادر الفاطمية التي هي الأكثر اهتماما بمثل هذه الشخصيات وتدوين حياتهم ، وسيكون تحديدنا لتاريخ ولادته على وجه التقريب وليس القطع وذلك من خلال من تعايش معهم ، وسنتعرض إلى الانشقاق العائلي لأسرة الخطاب وخلافه مع اخوته والتي تطورت إلى الحرب والقتال الدامي ، وسنتوقف عند صفات هذا الرجل الداعية ومواهبه بشيء من الإيجاز ، ومكانته العلمية في وكيفية وصول علوم الدعوة الإسماعيلية إليه ، وسنعرف من خلال هذا البحث أنه كان شاعراً من الشعراء المجيدين في بلاد اليمن ، وإنه كان يكنى مع أخيه بمقولي قحطان ، لفصاحتهما وملكتهما الشعرية والأدبية ، وسنعرض ايضا بعض اقوال

العلماء والمؤرخين فيه لنستوضح مدى الأهمية التي تكمن في هذه الشخصية الإسلامية الطيبية ، والذي كان له دور مهم وبارز في الدعوة الإسماعيلية الطيبية في بلاد اليمن حتى وفاته سنة ٥٣٣هـ كما سنشير إلى ذلك.

المقدمة

بعد الانقسامات المتعددة التي اصابت الدعوة الفاطمية والانقسامات التي حدثت في مصر ، حيث انقسمت الدعوة الى مستعلية و نزارية ، بعد وفاة الخليفة المستنصر بالله الفاطمي سنة ٤٨٧هـ / ١٠٩٤م ، وكانت الدولة الصليحية قائمة على اجزاء واسعة من بلاد اليمن في هذه الاثناء وتحت قيادة الملكة اروى الصليحية الموالية للفاطميين في مصر ، وبعد مقتل الخليفة الامر سنة (٥٢٤هـ / ١١٢٩م) ووصيته لابنه الطيب بالإمامة من بعده ، انقسمت الدعوة الفاطمية الى دعوة طيبية مستعلية ودعوة حافظية موالية للخليفة الحافظ الفاطمي (٥٢٥-٥٤٤هـ/١١٣١-١١٤٩م) ، وقد اخذت السيدة اروى على عاتقها تبني الدعوة الطيبية والدعوة الى الامام المستور الطيب بن الامر ، وهنا انبرى مجموعة من الدعاة ووقفوا إلى جانب السيدة الحرة الصليحية ومؤازرتها في القيام بحمل اعباء هذه الدعوة ، ومنهم الداعي السلطان الخطاب بن الحسن الحجوري (ت٥٣٣هـ/ ١١٣٨م) إذ نهض بأعباء الدعوة الطيبية مدافعاً عنها بكافة الوسائل المتاحة له ، ومن ذلك ما قام به من رفد الدعوة بمجموعة من المؤلفات العقائدية التي ساهمت في رد الشبهات عن الدعوة الطيبية ، ومن خلال قصائده الشعرية التي كانت تمثل المنبر الإعلامي لنشر مبادئ الدعوة الاسماعيلية الطيبية في اليمن ، ومن هنا جاء اختيارنا لموضوع البحث الموسوم " السيرة الذاتية للداعي السلطان الخطاب الحجوري " ، للوقوف على بعض جوانب حياته المهمة وقد اقتضت حاجة البحث لتقسيمه الى مجموعة نقاط تبدأ من اسمه ونسبه ومولده ونشأته ومن ثم صفاته ومكانته العلمية وما ورد فيه من اقوال العلماء والمؤرخين وتاريخ وفاته ، وذلك مسبوقاً بمقدمة وتتلوها خلاصة ، تتضمن النتائج التي توصل اليها الباحث ، وقائمة بالهوامش والاستدراكات.

أولا - اسمه ونسبه :

اسمه كما أورده ايفانوف " هو الخطاب بن الحسن بن ابي الحفاظ الحجوري الهمداني"[١] ، ولا يُعرف اسمه الأول صريحاً ويبدو ان الخطاب كان لقبه الذي اصبح معروفاً به فيما بعد ، وأبو عمرو كنيته ، وقد وردت في بيت شعر من قصيدة قالها فيه أخوه سليمان وخاطبه بهذه الكنية قائلاً :

مهلاً أبا عمرو فقد أعدمتنا سيف العداة ووافر الحدّيْنِ[٢]

وورد اسم أبيه في بعض المصادر الحسين ، وورد في مصادر اخرى الحسن ، ويرجح بونوالا أن يكون اسم أبيه الحسن، إذ يقول: " ولكننا فضلنا مخطوطات الديوان والمصادر الفاطمية وأثبتناه" الحسن"[٣]، وينتمي السلطان الخطاب بن الحسن بن ابي الحفاظ الحجوري الى قبيلة الحجور[٤] وقد ورد هذا في شعره حيث قال:

قومي حَجور جناحٌ لي أطيرُ به وأهل عِزّى من دون الورى قُدَمُ

لا يُبدلون لرسم حين أرسمه ولا أُبدّل رسماً غير ما رسموا[٥]

وحجور حي من همدان وقُدَم حي من همدان ايضاً ، وجاء من قصيدة اخرى الاشارة الى (اوام ومولَه) ابني حجور إذ قال :

واخْصُصْ بني حَيّيْ أوام ومُولَه قومي ذوى النَّسب الأمسِ الأقربِ [٦]

والنسب الأمس أي النسب الأقرب ، وبينهم رحم ماسّة أي قرابة قريبة[٧] ، ومنهم أوام ، موله، حيران ، وهي قبيلة شهيرة من قبائل همدان تقطن بلاد الحجور التي سُميت بها ، " وإن حجور بطن عظيم باليمن والشام والعراق يقارب نصف حاشد " [٨]،ويظهر من القول المذكور ان قسم كبير من قبيلة الحجور الذين ينتمون الى قبائل حاشد قد وصلوا الى الشام والعراق في ذلك الوقت ، وقد وردت رواية عن السلطان الخطاب واخيه السلطان سليمان في نسبهما الى حجور : " هما من ولد حريث ابن شراحبيل ثم من ولد موله بن حجور"[٩] ، لكن هذه الرواية تبدو مبهمة وكأنها ناقصة ليس فيها تسلسل لأنه لم يوردها بشكل مفصل ، ويقول صاحب كتاب " السلطان الخطاب حياته وشعره": " بحثنا طويلاً في كتب الأنساب والتأريخ سعياً وراء الحلقات المفقودة من رواية عيون الاخبار ، ووجدنا رواية في كتاب (روضة الألباب وتحفة الأحباب لمعرفة الأنساب) عند جدول نسب الملك المكرم الصُليحي ، تبتدئ هذه الرواية بذكر أبي الحفاظ وتنتهي الى موله بن حجور وهي هكذا : أبو الحفاظ بن عدنان بن اسعد بن ابي محمد بن ابراهيم بن إسحاق بن ابراهيم بن يزيد بن حنيف بن الخطاب بن عمرو بن عبدالله بن زيد بن حارثة بن الحارث بن موله " [١٠] وعلى هذا فإن ابا الحفاظ هنا هو جد السلطان الخطاب ، ويتسائل السيد اسماعيل قربان قائلاً هل ان أبي الحفاظ الذي ورد اسمه في هذا الجدول هو جد الخطاب ام غيره ؟ .... ، ويسترسل قائلاً : بمواصلة البحث " فزنا برواية صحيحة من كتاب " انساب قحطان للهمداني وأبي نصر اليهري " هي : " حامد ورافع ابنا عامر بن موله بن حجور بن أسلم بن عليان ، وهما بطن ملوكهم عمرو وسليمان ابنا الحسن بن أبي الحفاظ بن شرحبيل بن عمرو بن الخطاب بن شرحبيل بن عمرو بن يوسف بن القياض بن عبدالله بن عثمان بن عبدالله بن سعد بن يزيد ابن عبدالله بن رافع بن شيث بن الحارث بن عامر بن قاهب بن عليان بن الحارث ابن موله " [١١] وهذه الرواية تعطي وضوح اكثر لسلسلة نسب الخطاب وتؤكد أن ابي الحفاظ هو جد الخطاب المقصود به من خلال هذه الرواية ، ووصف الهمداني بلاد همدان التي تقع ضمنها بلاد الحجور فيقول : " إنها أمنع بلاد اليمن واعزها " وفي معرض وصفه لبلاد الحجور يقول : " والحجور أربعون ألفاً فمنها حجور المخافر وبلادهم الجُرَيب وسُحَيب وحَيْران وجَدْلان وقبر عليّان وحجور البطنة ، والبطنة بلد ريف في غربي بلد وادعة ، والجُرَيب من إحدى أسواق بلد حاشد ، وهي سوق لأهل تهامة ومكة وعثر[١٢] وجميع بلاد همدان " ، وهو سوقهم الأعظم يسوّقه يوم وعده ما يزيد على عشرة آلاف انسان[١٣]

ثانيا ـ مولده ونشأته :

لا تزال ترجمة السلطان الخطاب بن الحسن الحجوري لدى ذوي الاختصاص في الدراسات الفاطمية ، ترجمة غير واضحة ويكتنفها الغموض في بعض جوانب حياته ، فلا يوجد تاريخ محدد لمولده ونشأته الأولى ، " وتاريخ ولادته لم نتمكن من العثور عليه في كافة المصادر الاسماعيلية "[١٤] ولم ترد أخبار السلطان الخطاب عن مصادر الدعوة الفاطمية إلا مقطعة ووجيزة جداً بحيث لا نستطيع تتبعه في مختلف مراحل حياته[١٥]، ولا تذكر هذه المصادر متى وُلد السلطان الخطاب ، وكيف نشأ وشبّ ، ولا توضح شيئاً عن تربيته وثقافته

الأولى التي يكون لها التأثير البالغ في تكوين شخصية الرجل وسيرته ، ويظهر أن السلطان الخطاب تأثر بسيرة أبيه وميله الى الفاطميين تأثيراً كبيراً[١٦]، ويقول الداعي عماد الدين ادريس:[١٧]" وكان الخطاب بن الحسن أخا الملكة في الرضاع " ، نفهم من هذا القول ان طفولة الخطاب كانت متزامنة مع البدايات الأولى لحياة الملكة الحرة أروى الصليحية ، وإن كان الرضاع من مرضعة واحدة قد لا يكون شرطاً للتقارب الكبير في العمر ، ولكن قد نستفيد من ذلك بتحديد سقف زمني تقريبي لولادته ، وبالتالي فكانت علاقته وثيقة مع هذه الدولة وعاش احداثها واصبح من مناصريها ومن المدافعين عن مذهبها.

وبالعودة الى مسألة تاريخ ولادة الخطاب وجدت رواية تقول : " ولدت السيدة الحرة أروى بنت أحمد بن محمد بن القاسم الصليحي سنة (٤٤٠هـ) ، وأمها الرداح بنت الفارع بن موسى الصليحي ، أشرفت على تربيتها وتهذيبها السيدة أسماء بنت شهاب زوجة الملك علي الصليحي فترعرعت في بيئة طيبة فاضلة " [١٨]، وبما أن الداعي ادريس نقل هذه الرواية حول سنة ولادة الملكة الحرة ، ومن المعلوم أن الداعي ادريس من المهتمين بأخبار الدعوة الطيبية ، بل هو من المؤرخين الموثوق بهم في هذا المجال ، فنقول اننا نستطيع من أن نقترب من تحديد موعد ولادة السلطان الخطاب ولو بشكل تقريبي ، حيث أنه كان اخاً للملكة في الرضاع ، حسب رواية الداعي ادريس ايضاً ، وولادتها كانت سنة (٤٤٠هـ) ، ربما يكون الفارق في العمر بينهما ليس كثيراً على اعتبار المرضعة التي أرضعتهما هي نفس المرضعة ، حتى وإن قال قائل انه قد يكون رضاعه من نفس المرضعة بعد مدّة ، ولكن نقول على الأرجح يكون الفارق بعض السنوات القلائل .

وجرت المقادير بين الخطاب وأخيه سليمان بعد وفاة أبيهما الحسن بن أبي الحفاظ ، وتطور الاختلاف والتنافر الى حالة الحرب والتي دامت مدّة طويلة من سنة ٥٠٠ هـ حتى سنة ٥١٤ هـ ، وكانت الغلبة للخطاب وكان الأصغر سناً من أخيه فجعل الجريب مسكنه ومقر مملكته[١٩]، حسب هذه الرواية فإن الحسن بن أبي الحفاظ والد السلطان الخطاب و سليمان تكون وفاته قبل سنة (٥٠٠هـ) ، وتذكر بعض الروايات أن ابراهيم بن جيّاش قد لجأ الى الحسن بن ابي الحفاظ عند استيلاء أخيه عبد الواحد على زبيد وذلك سنة (٥٠٣هـ) حسب ما أورده عمارة اليمني في تاريخه ، والحمزي في كنز الاخيار ، وهذا يثبت انه كان حياً سنة (٥٠٣هـ) ، وهذا هو الأرجح لأن عمارة اليمني (ت٥٦٩هـ) كان معاصراً للحدث وتكون روايته ادق في هذا الموقف [٢٠]، وربما تكون رواية عيون الاخبار قد سقطت منها كلمة "بعد " اي ان رواية الداعي ادريس اعلاه ممكن ان تكون " بعد سنة خمسمائة " .

ويبدو ان حالة العداء بين الخطاب واخيه سليمان لم تأتي مباشرة بعد وفاة أبيهما لأن الخطاب نشأ بعد وفاة أبيه مدّة من الزمن تحت رعاية أخيه الأكبر سليمان وكان يحترمه ويجله وذلك واضحاً من قصيدة يمدح بها اخيه ، وان الخطاب كان يتولى رئاسة بعض المناطق في مملكة أبيه في أيامه ، وبقي بعد وفاة أبيه يدين بالطاعة لأخيه سليمان الذي تولى الحكم على الجريب وهي عاصمة المملكة[٢١]، وهذه بعض الأبيات من القصيدة[٢٢]:

صفا مَشرَبُ الدنيا ليَ المُتَكدرُ ويُسّرَ لي من أمريَ المُتَعَسرُ
واصبحَ وَجهُ الدهر لي مُتهللاً وقد مَرّ دَهرٌ وهوَ أسفَعُ أغيَرُ
سِواكَ أبٌ حانٍ علينا وكافلٌ وما أنت صِنوٌ أنت عن ذاك أكبرُ

نُجِلّك إعظاماً ونخشاك هَيبةً ونَرميك حِيناً بالعيون فتَحسِرُ
وما انا الا من سخائكَ قطرةٌ أُقِرُ بهذا في الورى لَستُ أُنكِرُ
ولكن أقِيك الهَولَ بالنفس طائِعاً وأنت قريرُ العين تلهو وتَحبُرُ

ويقول الداعي ادريس : " وكان احمد ابن الحسن قد قتل اختهما جميعاً ظلماً وعدواناً بغياً وطغياناً ، وهي امرأة صالحة وذلك ذنبه الذي فرّق بينه وبين أخيه سليمان وجرأه على قتله إنكاراً لم قدم من معاصيه "[٢٣]، ونشير هنا إلى قول الداعي ادريس إذ كانت لأبناء الحسن الحجوري الثلاثة " سليمان والخطاب وأحمد " اخت قتلها اخوهم الأصغر أحمد ، وكانت هذه تميل إلى اخيها اسلسلطان الخطاب وتؤيد توجهاته الدينية والمذهبية ، حيث ان الجريمة التي ارتكبها الأخ الثالث للسلطان الخطاب " احمد " دعته الى قتله ثأراً لأختهم ، وهذا هو الذي فتح باب التناحر بين السلطان الخطاب وأخيه الأكبر سليمان ، وربما هناك اسباب اخرى هي التي اججت نار العداوة والحرب بين الأخوين وقد اورد الداعي ادريس تفسيراً لذلك حيث يقول : " إنما كان حربه لإخوته إذ كانوا مخالفين له في المذهب والسيرة ومعاندين للأئمة عليهم السلام مباينين للدولة الصليحية مناصبين لها كثيري البغي على الداعي الخطاب ، ولذلك مال سليمان الى الحبشة بزبيد ، وكان النصر للداعي الخطاب ، عالِ الأمر وحميد العاقبة ، وكان يستنصر بالحرة الملكة ويذكر ما أقام من الدعوة إلى الإمام الآمر بأحكام الله عليه السلام وإقامة الخطبة له ، وضرب السكة باسمه "[٢٤]، ويبدو ان الدوافع السياسية لعبت دوراً جوهرياً في النزاع بين الأخوة والذي ادى فيما بعد الى كارثة حلت بالأسرة كلها، وقد نشأ الخطاب مقتفياً أثر أبيه الحسن بن ابي الحفاظ في الميل نحو الفاطميين والتي تطورت الى اعتناقه المذهب الإسماعيلي على يد الداعي الذؤيب بن موسى الوادعي، الذي كان استاذه وفي اصطلاح الدعوة مفيده ، وياتي مركز الداعي الخطاب في الدعوة بعد استاذه وهو مأذونه ، وقد شهد السلطان الخطاب لأستاذه حين يخاطبه في الشعر ويصفه بالوالد الرؤوف الذي كان سبباً بوجوده حيث يقول:[٢٥]

يا مُوجِدي من عَدَمٍ باعثي نوراً من المظلمة الداجية
ومُخرجي من فِرَقٍ أُهلِكَتْ ومُلحِقي بالفرقة الناجية

وباعتناق الخطاب للمذهب الاسماعيلي نشأ موالياً للفاطميين ، وفي صراعه مع اخيه الأكبر سليمان استطاع من طرده خارج بلا الحجور ، فالتجأ إلى بني أفلح ثم الى الأمير غانم بن يحيى السليماني ثم الى الدولة النجاحية ، حيث استنصر بهم على السلطان الخطاب ، لكنه لم يستطع من استرجاع الجُريب من الخطاب الذي كان يتمتع بتأييد الدولة الصليحية [٢٦]

ثالثا: صفاته

اشتهر السلطان الخطاب بالذكاء والفطنة وحذق عقله في حل بعض القضايا ، وفي هذا المجال يذكر صاحب عيون الاخبار نقلا عن عمارة اليمني في كتابه المعروف " بأنموذج ملوك اليمن"، يقول عمارة : " كان السلطان الخطاب بن الحسن صاحب مدينة الجريب يشرف من طاق لينظر الداخلين والخارجين الى سوق الجريب ، فجاء رجل وهو يصيح : أنا بالله وبمولانا الخطاب ، فقال له : ما شأنك ؟ فقال : إني بعت ثورا لا املك غيره وأردت ان آخذ بثمنه ما يقوت أهلي ، وذكر له عدد دراهمه ، وقال إني صررتها في ثوبي وقُطع طراز الثوب وأُخذت منه ، قال أتعلم خصمك ؟ قال : لا اعلمه ، قال : فما الذي اعمل لك ؟ ثم توقف السلطان الخطاب في الطاق وأهل السوق يمرون به راجعين عنه حتى نظر الى رجل قد رجع

من السوق وهو يحمل وعاء سمن ، فأمرهم بإحضاره إليه ، فأُحضر وامرهم ان يصبوا سمنه ، فصبوه ووجدوا الدراهم فيه كما عدّها صاحبها ووصفها ، وأقر الرجل صاحب السمن بها فأعطاها الرجل الذي هي له ، فقيل له : بماذا علمت ان صاحب السمن هو الذي اخذها وكيف اخترته من بين اهل السوق ؟ قال : اني وقفت انظر الى من دخل السوق وقد انفق بضاعته ورجع ، ونظرت الى هذا الرجل دخل يحمل السمن وخرج به كما دخل ، فعلمت ان ذلك لشأن ، فعجب القوم لذهنه وفطنته وما اهتدى اليه في قضيته [٢٧]، هذه الحادثة كنموذج من قضايا اخرى نقلها عمارة اليمني عن الداعي الخطاب وفيها تعبير عن مدى قدرته وفطنته ونباهته الى ما يدور حوله ، وكان الخطاب معروفا بالفضل والعلم والشعر والحكمة ، وبالبأس عند الشدائد والإقحام في الخروب ، وبالورع والزهد ، وبالملك والسؤدد ،والفطنة والذكاء في معرفة القضايا التي كانت تُرفع إليه [٢٨]

رابعا: مكانته العلمية:

كان السلطان الخطاب " من دعاة اليمن المخضرمين الذين عاشوا دور الظهور ودور الستر[٢٩]، اي ان الداعي الخطاب كان له حضور فاعل في دور الظهور مع الدولة الصليحية واستمر على ولائه في دور غياب الطيب بن الآمر، وهو من الدعاة الذين قدموا للدعوة الإسماعيلية في اليمن أجل الخدمات العلمية والأدبية " [٣٠]، ويعتبر الداعي السلطان الخطاب الساعد الأيمن للداعي الذؤيب بن موسى ، ومركزه في الدعوة مأذوناً [٣١]ويلي الداعي المطلق الذؤيب ، ويعتبر من أرفع دعاة تلك البلاد[٣٢] ويُذكر أن الأساس في العلوم التي تلقاها الدعاة في اليمن يعود إلى قاضي قضاة اليمن لمك بن مالك الحمادي[٣٣]الذي بعثه الملك علي بن محمد الصليحي[٣٤]إلى مصر لتلقي علوم الدعوة ، فدرس على يد المؤيد في الدين الشيرازي لمدة خمسة سنوات ، وأخذ عنه كل أسرار وعلوم الدعوة الفاطمية ، ولم يعد إلى اليمن إلا بعد مقتل الملك علي الصليحي ، وقد اختص لمك بن مالك ابنه يحيى ابن لمك بجميع ما عنده من العلم والحكمة وسلّمه كل ما دوّنه عن المؤيد في الدين الشيرازي ، فهيأ بذلك ابنه يحيى لتولي الدعوة حتى صار يحيى حجة اليمن في عهد الخليفة الفاطمي الآمر بأحكام الله ، فأخذ يحيى بإلقاء دروسه التي أخذها أبوه عن المؤيد على جمهرة دعاة اليمن ، وقد ذكر منهم صاحب الأزهار جماعة منهم الخطاب بن الحسن الحجوري المتوفى سنة ٥٣٣هـ ، والذؤيب بن موسى المتوفى سنة ٥٤٧ هـ [٣٥]، والداعي الذؤيب استاذ الداعي ابراهيم بن الحسين الحامدي المتوفى سنة ٥٥٧هـ ، وهكذا أخذ دعة اليمن علوم الدعوة أحدهم عن الآخر واستاذهم الأول في ذلك هو المؤيد [٣٦]، وأحدهم هو الداعي السلطان الخطاب ، وكانت للسلطان الخطاب مكانة عالية ومرموقة ، وكان زاهداً ورعاً ، " كان الزهد سيرته وطاعة الله ظاهره وسريرته والعمل الصالح دأبه والأخلاق المحمودة آدابه " [٣٧]، وعن مكانته العلمية وشخصيته القوية يتحدث بونوالا فيقول : " وقد اجتمع في السلطان الخطاب عدّة شخصيات ، كان فارساً من فرسان العرب ، عالماً من علماء الدعوة الفاطمية ، شاعراً من شعراء قحطان ، وسلطاناً من سلاطين اليمن"[٣٨]، كان الخطاب يتمتع بمكانة علمية متميزة ، وله مؤلفات عديدة تبحث في مختلف العلوم الإسماعيلية ، وله ديون شعر ضم أشعاره وقصائده ، ومن مؤلفاته : كتاب غاية الأجسام ، وكتاب منيرة البصائر ويُنسب له كتاب غاية المواليد ، ومن الرسائل له رسالة النفس ورسالة النعيم ورسالة في بيان إعجاز القرآن وأن الأعمال الشرعية نعمة بالحقيقة لا تكاليف مستثقلة ومشاق مستحملة [٣٩].

وكان الخطاب من الشعراء المعروفين في اليمن ، وكذلك اخوه الأكبر سليمان بن الحسن الحجوري كان من الشعراء المجيدين ولهما ديواني شعر ، ويقول الداعي ادريس : " إن ديوان سليمان معروف جيداً ولا يزال موجوداً " ، ويقول ايضاً نقلاً عن مؤلف ديوانهما " إن الخطاب وسليمان لهما معرفة قوية حتى عرفا باسم " مِقْوَلَيْ قحطان " وأُجيز لسليمان ست مئة كتاب قرأها ، ولأخيه الخطاب في أربع مئة ، وركب سليمان في أيامه ثلاث مئة فارس ، وركب الخطاب أيامه في خمس مئة فارس"(٤٠)

خامسا: اقوال العلماء والمؤرخين في السلطان الخطاب

من الملاحظ عن أغلب الدعاة الإسماعيلية تكون أحاديث الكتاب والمؤرخين عنهم قليلة بعض الشيء ، وربما يكون ذلك ناتج عن تستر علماء الإسماعيلية على انفسهم وعدم نشر الكثير من التفاصيل عن أنفسهم وسيرة حياتهم الذاتية ، ومع ذلك من الممكن أن نستخرج من بين سطور مؤلفات علماء الدعوة أقوالهم في الشخصيات البارزة التي لعبت دوراً مهماً في مجريات الأحداث ، وسبق أن تطرقنا الى ذكر مركز السلطان الخطاب في الدعوة الطيبية في اليمن وعرفنا أن مركزه يلي الداعي المطلق الذؤيب بن موسى الوادعي ، وقال فيهما الداعي ادريس : " هما في العلم منارة وعلمه الذي لا تخبو ناره "(٤١)، وقال أيضاً : " وكان الخطاب بن الحسن أخا الملكة من الرضاع ذا منزلة جليلة ، وهو أرفع الدعاة بعد الداعي الذؤيب بن موسى ، وعاضده في إقامة الدعوة الآمرية والطيبية في أوان الحرّة الملكة السيدة الصُليحية وبعد وفاتها ، وكان له عندها مزية جليلة ومرتبة وفضيلة ، وهو من دعاة أيام الظهور والستر "(٤٢)، وفي معرض حديثه عن حالة الحرب التي دارت رحاها بين الخطاب وأخوته ، والتي بدأت بمقتل اختهم الصالحة ، ثم تحول الخلاف الى خلاف سياسي ، ثم أخذ صبغة دينية ، تطورت الى حرب إعلامية ثم قتال ضروس ، يقول الهمداني حول هذا الموضوع : " نرى كثيراً من الحوادث في تاريخ اليمن ترجع الى أسباب شخصية أو سياسية ثم تنتهي الى التحزب المذهبي والتعصب الديني وتأليب المسلمين بعضهم على بعض ، فيا حبذا لو اجتمع الإخوان سليمان والخطاب – مقولا قحطان – واتحدت قواهما وائتلفت مواهبهما في إعلاء كلمة قحطان "(٤٣)، وأنا أقول في هذا الصدد ما أشبه اليوم بالبارحة ، ويذكر التاريخ أن الخطاب ظل على اخلاصه للسيدة الحرة الملكة أروى حتى وفاتها ، وبعد أن توفيت السيدة الحرة وجد نفسه وحيداً فعظم عليه الأمر وحزن حزناً عميقاً ولكنه سرعان ما لحق بها نتيجة مؤامرة دبرها أولاد أخيه سليمان(٤٤)، وحين أقامت الملكة الحرة بعد فصل الدعوة عن الدولة الداعي الذؤيب بن موسى الوادعي داعياً مطلقاً في الدعوة والسلطان الخطاب مأذوناً له للقيام بتدبير أمور الدعوة وشئونها ، وكان من حقها باعتبارها حجة الإمام في جزيرة اليمن ، وقد لعبت الشخصيات الثلاثة دوراً محورياً في قيام الدعوة الطيبية والتي بقيت إلى يومنا هذا ، وفي هذا يقول مؤرخ الدعوة الداعي ادريس : " وما زالت الحرّة الملكة تسوس سلاطين اليمن وتدعوا إلى امامها الطيب أبي القاسم (ع)أمير المؤمنين غير مكترثة بمن خالف من أهل الزمن ، والداعي الذؤيب بن موسى الوادعي والخطاب بن الحسن بن ابي الحفاظ قائمان بذلك حق القيام ملتزمان بما ألزمتهما خير التزام"(٤٥)، وهذا ما يؤكد الدور البناء الذي شارك به السلطان الخطاب في تثبيت قواعد الدعوة الطيبية في اليمن ، لأن الداعي ادريس من المطّلعين على خفايا واسرار الدعوة الطيبية ومن الذين استلموا رئاسة الدعوة خلال القرن التاسع الهجري الخامس عشر الميلادي ، ويؤكد ذلك في اشارته الى الداعي الذؤيب والسلطان الخطاب بقوبه :

" فقاما بالدعوة الى الامام الطيب أبي القاسم عليه السلام في حياتها (أي الملكة الحرّة) وبعد وفاتها ، ورفعا قواعد الدعوة وأظهرا آياتها " [٤٢]، وكان السلطان الخطاب زاهداً ورعاً ، وقِيلَ عنه في ذلك : " كان الزهد سيرته وطاعة الله تعالى ظاهره وسريرته والعمل بالصالحات دأبه والأخلاق المحمودة آدابه " [٤٣]، ويقول عنه الباحث المتخصص في الدراسات الإسماعيلية **" فرهاد دفتري "** : " داعٍ مستعلٍ طيبي ومؤلف وعالم وشاعر من اليمن ، ينتمي إلى أسرة من شيوخ الحجور ، إحدى عشائر بني همدان في اليمن ، والخطاب شيخاً أو سلطاناً حجورياً ، وتحول الى المذهب الإسماعيلي على يد معلمه الذؤيب ، إضافة الى شهرته كمحارب قاتَلَ النجاحيين والزيديين في اليمن باسم الصليحيين الإسماعيليين ، فكان لولائه للملكة الصليحية أروى وخدماته العسكرية للقضية الإسماعيلية دور حاسم في نجاح الدعوة الطيبية في اليمن خلال سنوات تكوينها " [٤٤]

سادسا: وفاته

بعد أن استتب الأمر للسلطان الخطاب بعد مقتل أخيه الأكبر سليمان" وقد انتصر الخطاب على إخوته وكان الانتصار في الحقيقة فشلاً وهزيمة ، واراد أن يتدارك بعض ما فاته من أهل بيته وصلة الرحم ، فضم إليه أولاد أخيه سليمان وآواهم وقام بأمرهم ورباهم"[٥٠]وكأنه أراد أن يعوض عن قتله لأخيه بتربية أولاده من بعده ، وكرد دين لدور أخيه سليمان في تربيته له وتأديبه في صغره ، ولكن وبعد مرور الزمن " وبعد أن كبر أولاد سليمان أطغاهم الاشرار وذكروهم مقتل أبيهم سليمان وعليهم أن يدركوا ثأر أبيهم ، ففتكوا بعمهم الخطاب على غرّة وقتلوه بمضجعه ن فمات شهيداً " [٥١]، وقد يبدو هذا الأمر طبيعيا لأن المجتمع هو مجتمع عربي ومن موروثاته التي يتمسك بها بشدة مسألة الثأر وأولاد سليمان هم جزء من ذلك المجتمع وعليه لا نجد هناك غرابة في الأمر " وكانت بين وفاة الداعي الآجل الخطاب بن الحسن ، أعلى الله قدسه ، ووفاة الحرّة الملكة أروى بنت أحمد ستة أشهر " [٥٢]، وكانت وفاته في شهر صفر سنة ثلاث وثلاثين وخمسمائة[٥٣]، ووجدت بعد مقتله قصيدته الميمية والتي كتبها قبل وفاته ومطلعها:

الدهر يعتد ما يجري به القَلَمُ والمرء يلحقه النعماء والألَمُ
يا أيها الناطق الناهي يحذرني إنّ الحذير من المقدور مُخْترم
إن كان قد حلّ حقاً ما أُحاذرهُ فليس لي من قضاء الله معتصمُ [٥٤]

الاستنتاجات :

- في معرض دراستنا لشخصية الداعي السلطان الخطاب ، ذهبت الدراسة حول اسم السلطان نفسه ، إذ لم يرد صريحا ، وان الخطاب هو لقبه وكنيته ابا عمرو ، وان بعض المصادر أوردت اسم والده " الحسين " وبعضها أورده " الحسن " ، وقد أثبته بونوالا في تحقيقه للمخطوطات الفاطمية " الحسن " ، وان الحجوري نسبة إلى منطقة حجور.

- لم تستطع الدراسة اثبات تاريخ محدد لولادته ، لأن مصادر الدعوة الفاطمية والمصادر الأخرى لم تتعرض لولادته وكيف نشأ ومراحل حياته الأولى ، وقد أوردناه على وجه الترجيح مقارنة بولادة السيدة الحرة ، الذي كان الخطاب أخيها من الرضاع .

ـ توصلت الدراسة إلى علاقة السلطان الخطاب بأخيه سليمان كانت جيدة خلال حياة أبيهما ، وانها استمرت على حالها لبعض الوقت بعد وفاة أبيهما ، وذلك من خلال شعر السلطان الخطاب في مدح أخيه ، ولم يُكتب لهذه العلاقة الاستمرار بل دبّ الصراع بين الأخوة ابناء الأسرة الواحدة.

ـ وقد ذهبت الدراسة استنادا على ما أورده الداعي ادريس ، أن الخلاف بين الأخوة كان بسبب الانتماء المذهبي ، إذ ان الخطاب كان مواليا للدعوة الفاطمية ، واخوته كانوا بالضد من هذا التوجه ، الأمر الذي أدى إلى نزاع أسرى إلى حد قتل السلطان الخطاب لأخوته ، بعد ان استطاع السلطان الخطاب من طرد أخيه سليمان خارج بلاد الحجور ، واتخذ الجريب مقرا له ، وعلى الرغم من لجوء سليمان إلى بني أفلح ، ثم إلى الأمير غانم بن يحيى السليماني ، ومن ثم الدولة النجاحية ، لم يستطع من استرجاع الجُريب من أخيه الخطاب الذي كان يتمتع بمساندة الدولة الصليحية .

ـ بينت الدراسة ان السلطان الخطاب كان ذكيا فطنا ويتمتع بمكانة علمية مرموقة ، وأنه من دعاة اليمن المخضرمين الذين عاشوا دور الظهور ودور الستر ، وكان له حضور فاعل في دور الظهور مع الدولة الصليحية ، واستمر على ولائه في دور الستر الذي بدأ بغياب الطيب بن الآمر سنة ٥٢٤هـ ، والسلطان الخطاب من الدعاة الذين قدموا للدعوة الإسماعيلية أجل الخدمات العلمية والأدبية .

ـ واشارت الدراسة ان للداعي الخطاب دور بنّاء في تثبيت قواعد الدعوة الطيبية وكان زاهداً وورعاً بشهادة كبار علماء الدعوة كالداعي ادريس مؤرخ الدعوة الاسماعيلية الطيبية ، وكما بين الباحث المعاصر في الشأن الاسماعيلي " فرهاد دفتري " ان الخطاب داعٍ مستعلٍ طيبي ومؤلف وعالم وشاعر من اليمن، ينتمي إلى أسرة من شيوخ الحجور، إحدى عشائر بني همدان في اليمن .

ـ وتبين لنا وفاته كانت سنة ٥٣٣هـ / ١١٣٨م مقتولاً على يد أولاد أخيه الذي قام بتربيتهم بعد مقتل ابيهم .

Abstract

The Preacher Sultan Al-Khattab bin Al-Hassan Al-Hajouri:
His Biography and Early Upbringing
Research Paper Extracted from a Doctoral Dissertation
PhD Candidate
Dhyaa Khader Jassim
Prof. Abdul Khaleq Khamis Ali (Ph.D.)
University of Diyala
College of Education for Humanities
Department of History
Keywords (Al-Khattab - Al-Sultan, the Preacher- Al-Hajouri)
In this research, the researchers will present the biography of one of the preachers from the family of Abi Al-Hafiz Al-Hajouri, who had a prominent role in the responsibility of the Tayyibi call in Yemen during the period of his life from its

inception until the year 533 A.H. / 1138 A.D, which is the year of his death. The following has become clear to us:

The da'i (the Preacher), Sultan al-Khattab, originally belongs to the Hajour tribe of Hamdaniyah, and many writers and researchers touched on this figure, and praised his efforts and various activities in the field of preserving the ideological and scientific heritage of the Ṭayyibi Ismāʿīlism faith. This da'i (the Preacher) also contributed to the survival and continuity of the Tayyibi da'wa in Yemen, which is an extension of the Fatimid da'wa until its move to India in 949 AH / 1527 AD.

The da'i (the Preacher) Al-Khattab contributed to enriching the religious library with more various books in the ideological and literary field, which contributed to the defense of the principles of the Ismaili da'wa against the opponents of the Ismaili sect.

This da'i (the Preacher) had a leading role in the procession of the Tayyibi da'wa in Yemen in the field of relations with all segments of society, including sultans, kings, tribal chiefs, and the rest of the community's followers of the Tayyibi da'wa in Yemen, which would preserve and follow the da'wa.

He worked on consolidating the doctrinal aspect on which the idea of religious worship is based among the Ismailis, which is rooted in fixed facts: practical worship (phenomenal world), which is everything related to the religious duties and its pillars, and scientific worship (the science of the esoteric), which includes issues of interpretation and it is from the core Ismaili beliefs.

Through a brief presentation of the biography of the da'i (the Preacher) Sultan Al-Khattab, the researchers will identify the most important aspects of the biography of this personality, who played a prominent role in the Ismaili da'wa (call)in the country of Yemen, and who witnessed the era of the Sulayhid state, especially the period of the rule of Mrs. Arwa al-Sulayhid. We will figure out his name, surname, his father's name, and his tribal affiliation through what we have of the available evidence, especially what the da'i al-Khattab himself said in some of his poems. Likewise, we find out his lineage, as clarified by the investigator of his Diwan, and we will go through a study of his biography with the date of his birth, which was not precisely given because it was not mentioned in the Fatimid sources that are most interested in such personalities and recording of their biographies .

We will determine the date of his birth approximately , not definitively, through those whom he coexisted with them. We will discuss the family schism of the Al-Khattab family and his disagreement with his brothers, which developed into war and bloody fighting. We will review the characteristics of this preacher and his talents with some brevity, and his scientific position in and how the sciences of the Ismailis da'wah arrived to him. We will know through this research that he was one of the glorified poets in Yemen, and that he was nicknamed with his brother the two sayings of Qahtan, for their eloquence and their poetic and literary talent.

We will also present some of the sayings of scholars and historians about him in order to clarify the extent of the importance that lies in this Tayyibi Islamic personality, who had an important and prominent role in the Tayyibi Ismaili da'wa in Yemen until his death in 533 AH / 1138 AD, as we will point out.

- **الهوامش**

(أ) الداعي ادريس ، عماد الدين بن الحسن بن عبدالله القرشي (ت٨٧٢هـ/١٤٦٧م) ، نزهة الافكار ، نسخه خطية مصورة في مكتبة الدكتور حيدر محمد عبدالله الكربلائي ، ج١ ، ورقة ٨٧ ؛ الداعي ادريس ، عيون الاخبار وفنون الاثار ، تحقيق : ايمن فؤاد السيد ، ط١ (بيروت : بلا ، ١٩٩١م) ، ج٧ ، ص٢٢٦ ؛ ايفانوف ، فلاديمير ، المرشد الى الادب الاسماعيلي ، لندن ، ١٩٣٣م ، ص٥١ ؛ غالب ، مصطفى ، اعلام الإسماعيلية ، ط١ (بيروت : دار اليقظة العربية ، ١٩٦٤).ص٢٨٢ .

(ب) بونوالا ، اسماعيل قربان حسين ، السلطان الخطاب حياته وشعره ، (القاهرة : دار المعارف ، د.ت) ، ص٣١ ؛ ديوان شعر سليمان ، ص٦٦

(ت) ورد اسم والد الخطاب الحسين في المصادر التالية : عمارة اليمني ، نجم الدين بن ابي الحسن علي (ت٥٦٩هـ / ١١٧٣م) .تاريخ اليمن ، تحقيق : حسن سليمان محمود ، ط١ (القاهرة : دار الثناء للطباعة ، ١٩٥٧م) ، ص٦٩ ؛ ؛ الحمزي عماد الدين ادريس بن علي (ت٧١٤هـ / ١٣١٤م)، تاريخ اليمن من كتاب كنز الاخيار في معرفة السير والاخبار ، تحقيق : عبد المحسن مدعج المدعج ، ط١ (الكويت : مؤسسة الشراع العربي ، ١٩٩٢م ، ص٨٨ ؛الخزرجي، شمس الدين ابي الحسن علي بن الحسن بن ابي بكر بن الحسن بن وهاس الزبيدي(ت٨١٢هـ/١٤٠٩م). الكفاية والاعلام فيمن ولي اليمن وسكنها من الاسلام ، نسخة مصورة عن المخطوط اليمني في جامعة الدول العربية رقم ١١٨٢، ص٧٢ ؛ابن الديبع ، عبد الرحمن بن علي بن محمد (ت ٩٤٤هـ/١٥٣٧م) ، قرة العيون ب اخبار اليمن الميمون ، تحقيق : محمد بن علي الاكوع ، ط١(القاهرة: مطبعة السلفية ، ١٩٧١م)، ص٨٦ . والارجح هو الحسن لأن بونوالا اعتمد على تحقيق اسم والده كما يقول من المصادر والمخطوطات الاسماعيلية الفاطمية ويقول اثبتناه "الحسن "

.

(أ) حَجُور : موضع باليمن سُمي بحجور نسبة الى حجور بت أسلم بن عُليان بن زيد بن جشم بن حاشد ابن جسم بن خيوان بن نوف بن همدان ، تتصل حجور من شماليها ببلاد خولان بن عمرو بن قضاعة من بلاد صعدة ، ومن شرقيها ببلاد حاشد ، ومن جنوبيها ببلاد حجة ونواحيها ، ومن غربيها تامة بلاد عبس وبني مروان ، وبني نَشَر ومَوْر والواعظات ، وبلاد حجور تشمل حجور الشام وحجور اليمن وحجور البشري ، ويقال حجور أبو منصر وبلاد الشرف الأعلى والأسفل ، و باليمن قرب زبيد موضعا يقال له حجوري اليمن ، وحجور حي عظيم باليمن والشام والعراق يقارب نصف حاشد ، ومنهم بنوا الصليحي بيت الاخروج ، وذكر الهمداني ان بلاد حجور من بلاد حاشد وان الخطاب قال شعراً يؤكد انتسابه لحجور ، أوردناه في المتن أعلاه . الهمداني ، ابو محمد الحسن بن احمد بن يعقوب (٣٣٤هـ/٩٤٥م) ، الإكليل ، تحقيق : محمد بن علي الأكوع ، ط١ ، (صنعاء : مكتبة الجيل الجديد ، ١٩٩٠م)، ج١٠ ، ص٩٧ ؛ الهمداني ، الحسين بن احمد بن يعقوب ، صفة جزيرة العرب ، تحقيق : محمد بن علي الاكوع ، ط١(صنعاء: مكتبة الارشاد،١٩٩٠م) ، ص٢٢٣ ؛ ياقوت الحموي ، شهاب الدين ابي عبدالله(ت٦٢٦هـ/١٢٢٨م) ، معجم البلدان ، ط١(بيروت : دار صادر ،٢٠١٠م) ، ج٢ ، ص ٢٢٥ ؛ الداعي ادريس ، نزهة الافكار ، ج١ ،

ورقة ٨٦ ؛ الحجري ، محمد بن احمد ، مجموع بلدان اليمن وقبائلها ، تحقيق ، اسماعيل بن علي الأكوع ، ط١ (صنعاء : مكتبة الارشاد ، ١٩٨٤م) ، ج٢ ، ص٢٤٠ ؛ المقحفي ، ابراهيم احمد ، معجم البلدان والقبائل اليمنية ، (صنعاء : دار الكلمة ، ٢٠٠٢م) ، ج١ ، ص٤٢٥ .

(أ) بونوالا ، السلطان الخطاب ، انظر : القسم الاول ص٢٧٥ ، رقم ٢٠/ فقرة ١٠ .

(آ) بونوالا ، السلطان الخطاب ، انظر القسم الثاني ، ص٢٨٦ ، رقم ٤ /فقرة ٣ .

(أ) الجوهري ، ابي نصر اسماعيل بن حماد (ت٣٩٨هـ) ، الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية ، تحقيق : محمد محمد تامر ، (القاهرة : دار الحديث ، ٢٠٠٩م) باب مساس ، ص ١٠٨٠ ، يقال : وقد مست بك رَحِمُ فلان اذا كانت بينكما قرابة قريبة .

(أ) حاشد : احدى كبريات قباآل همدان وتمتد أراضيها من صنعاء شمالا إلى بلاد صعدة جنوبا ، وتشمل لاعة والأهنوم وظُليمة ، وعذر وخارف والعمشية ، وغير ذلك من المناطق التي تنتظمها اليوم محافظة عمران ، وحاشد هو اخو بكيل ، قال الهمداني : " حاشد وبكيل قبيلا همدان بن جشم بن حُبران بن نوف بن همدان بن مالك بن زيد بن أوسلة بن ربيعة بن الخيار بن مالك بن زيد بن كهلان بن سبأ ، وتنقسم قبائل حاشد غلى أربعة اقسام هي : صُريمي وعُصيمي وخارفي وعِذري . انظر : الهمداني ، الحسن بن احمد يعقوب (ت٣٣٤هـ / ٩٤٥م) ، الاكليل من اخبار اليمن وانساب حمير ،، ج١٠ ، ص٩٧ ؛ المقحفي ، إبراهيم ، مجموع البلدان والقبائل اليمنية ، ج١ ، ص٣٨٩ .

(أ) الداعي ادريس ، عيون الاخبار ، ج٧ ، ٢٢٣ .

(·) بونوالا ، السلطان الخطاب ، ص٣٠ ؛ المتوكل المؤيدي ، محمد بن عبدالله بن علي ، مشجر ابي علامة (روضة الالبلب)، ص٣٥ .

(١) انساب قحطان ، ص٣١-٣٢ . ويظهر ان المؤلف لهذا الكتاب كان من معاصري السلطان الخطاب لأنه يقول : ملوك الزمان وآل العصر والأوان آل الصليحي بالأخروج من حراز سادة كرماء من ولد سفيان بن جدي بن عبيد بن أوام بن حجور ؛ بونوالا ، السلطان الخطاب ، ص٣١ .

(٢) عثر : بفتح أوله وسكون ثانيه ، بلد باليمن واشتقاقه من أعثرتُ فلانا فلى الامر اطلعته ، وبفتح الاول وتشديد الثاء قال عمارة اليمني : على مسيرة سبعة ايام في عرض يومين ، وتعد من أعمال زبيد وهي معروفة بكثرة الأسُود . ياقوت الحموي، معجم البلدان ، ج٤ ، ص٨٥ .

(٣) الهمداني ، صفة جزيرة العرب ، ص١٢٧ .

(٤) غالب ، مصطفى ، اعلام الاسماعيلية ، ط١ (بيروت : دار اليقظة العربية ، ١٩٦٤). صص٢٨٢ .

(٥) بونوالا ، السلطان الخطاب ، ص٣٤ .

(٦) بونوالا ، المرجع نفسه ، ص٣٤ .

(٧) عيون الاخبار ، ج٧ ، ص٢٢٦ .

(٨) الدعي ادريس ، عيون الاخبار ، ج٧ ، ص ٢١٨-٢١٩ -٢٢٣ ؛ غالب ، مصطفى ، أعلام الاسماعيلية ، ص ١٤٣ .

(٩) الداعي ادريس ، عيون الاخبار ، ج٧ ، ص٢٢٣ ؛ البرهنابوري ، قطب الدين سليمان جي ، منتزع الاخبار في اخبار الدعاة الاخيار ، تحقيق : سامر فاروق طرابلس ، ط١ (بيروت :دار الغرب ، ١٩٩٩م) ، ص٧٠ ؛ الهمداني ، حسين فيض الله ، والجهني ، حسن سليمان محمود ، الصليحيون والحركه الفاطميه في اليمن من سنة(٢٦٨- ٦٢٦هـ) ، ط١(القاهرة :مطبعة الرسالة ،١٩٥٥م) ، ص٢٠٠ ؛ غالب ، مصطفى ، اعلام الاسماعيلية ، ص٢٨٢ .

(·) عمارة اليمني ، تاريخ اليمن ، ص٨٨ ؛ الحمزي ، كنز الأخيار ، ص٨٨ .

[١] بونوالا ، السلطان الخطاب ، ص٣٥ .
[٢] بونوالا ، المرجع نفسه ، ص٢٠٢ .
[٣] نزهة الأفكار ، ج١ ، ورق ٨٧ .
[٤] عيون الاخبار ، ج٧ ، ص٢٢٦ .
[٥] غالب ، مصطفى ، اعلام الاسماعيلية ، ص ٢٨٠ ؛ بونوالا ، السلطان الخطاب ، ص٤٢ .
[٦] الداعي ادريس ، عيون الأخبار ، ج٧ ، ص٢٢٣ ؛ الداعي البرهنابوري ، منتزع الاخبار ، ص٧١ .
[٧] عيون الاخبار ، ج٧ ، ص٢٩٨ ؛ بونوالا ، السلطان الخطاب ، ص٦٤ ؛ الحجوري ، الداعي الخطاب بن الحسن ، مجموع مؤلفات الداعي الخطاب بن الحسن بن ابي الحفاظ الحجوري (ت٥٣٣هـ) ، تحقيق وتقديم : عمرو بن معد يكرب الهمداني ، ط١ ، صنعاء : مؤسسة الهمداني الثقافية ، ٢٠٢٠ م ، ص١٢ .
[٨] الهمداني والجهني ، الصليحيون ، ص١٩٥ .
[٩] دور الظهور ودور الستر : عند الاسماعيلية كان هناك دور ستر أول عندما كانت الدعوة سرية في بداياتها حيث كان الإمام في دور الستر واستمر ذلك حتى قيام الدولة الفاطمية في بلاد المغرب سنة (٢٩٦هـ / ٩٠٩م) وهنا بدأ دور الظهور بظهور الخلافة الفاطمية ، وبمقتل الخليفة الآمر بأحكام الله سنة (٥٢٤هـ) على يد النزارية بدأ دور الستر مرّة اخرى حيث استتر الإمام ، وكان الخليفة الآمر قد أنجب طفلاً قبل مقتله بقليل ، في الرابع من ربيع الآخر سنة (٥٢٤هـ) وسماه الطيب وكناه أبا القاسم ، وكتب سجلات البشارة بهذا المولود والنص على إمامته ، ومن ذلك سجله الى الملكة الحرة الصُليحية ، وبعد ان سيطر على الامور الوزير ابو علي احمد بن الافضل واقام الدعوة للإمام المنتظر القائم آخر الزمان المهدي ، واستولى على أمور الدولة وقبض على ابن مدين صاحب الرتبة وقتله ، وقد اقام ابن مدين قبل مقتله في رتبته صهره القاضي أبا علي ، فاستتر القاضي بستر الإمام الطيب ، " فغاب القاضي بغيبة الطيب ولم يعرف إلا المخلصون اين مقصده ومثواه ، وما زال الستر الى الآن والامامة جاري في الإمام الطيب ابي القاسم بن أمير المؤمنين وعقبه الطاهرين في كل وقت وزمان " . انظر : عمارة اليمني ، نجم الدين عمارة بن علي ، تاريخ اليمن ، تحقيق : محمد بن علي الاكوع ، ط٣(صنعاء : مكتبة الارشاد ، ١٩٧٩) ، كاي ص١٠٠ ؛ الحامدي ، حاتم بن ابراهيم (ت٥٩٦هـ / ١١٧٩م) ، تنبيه الغافلين ، تحقيق : عمرو بن معد يكرب الهمداني ، ط١ ، (اليمن : الدار المحمدية الهمدانية ، ٢٠١٣م) ، مقدمة المحقق ؛ الداعي ادريس ، عيون الاخبار ، ج٧ ، ص١٩٢، ٢٠١-٢٠٢ ؛ الهمداني والجهني ، الصليحيون ، ص١٨٤
[١٠] غالب ، مصطفى ، اعلام الاسماعيلية ، ص٢٨٠ .
[١١] المأذون : في هيكلية الدعوة الإسماعيلية عشر مراتب للدعاة ، وتناول علماء وفلاسفة الاسماعيلية هذه الدرجة بالإيضاح فمنهم من جعلها ثلاثة اقسام ، وهي مأذون مطلق ومأذون محدد ومأذون . السجستاني ،ابو يعقوب اسحاق (ت ٣٦١هـ / ٩٧٢م) ، تحفة المستجيبين ، ومنهم من صنفها في قسمين المأذون المطلق والمأذون المحدد ، وهذا هو تصنيف الكرماني ، احمد حميد الدين (ت٤١١هـ /١٠٢٨م) ، راحة العقل ، تحقيق : محمد كامل حسين ومحمد حلمي ، ط١(القاهرة : دار الفكر ، ١٩٥٢م) ، ص٢٥٦ ، ويرى الحامدي (ت٥٥٧هـ/١١٦١م) " ان الأفراد اذا استجاب الواحد منهم صار مؤمناً ثم صعد فصار مكاسرا ثم صعد فصار مأذوناً ثم صعد فصار داعياً . حاتم بن ابراهيم ، زهر بذر الحقائق ، تحقيق : عادل العوا ، ط١ (دمشق ، الجامعة التونسية ، ١٩٥٨م) ، ص١٦٩ . ويحتل المأذون العقل التاسع اي الرتبة التاسعة ومهمته أخذ العهد والميثاق ، والعهد نص يقرؤه المستجيب وعلى أساسه يعتنق المذهب الإسماعيلي ، ويُقسم على كتمان السر ، وطاعة الإمام ، ويُجدد العهد سنوياً ؛ والمكاسر يأتي بالمرتبة العاشرة ، ومهمته جذب الناس إلى الدعوة ، للتفصيل أكثر حول هذه المراتب انظر: الداعي البرهنابوري ، منتزع الأخبار ، مج٢، صص٢١- ٢٢ .

[٢] غالب ، مصطفى ، اعلام الاسماعيلية ، ص٢٨٠ .

[٣] لمك بن مالك : هو لمك بن مالك الحمادي الهمداني ، من بني حماد من همدان ، عاصر الملك علي بن محمد الصليحي وابنه الملك المكرم والملكة الحرة ، له دور هام في تاريخ الدعوة الفاطمية في بلاد اليمن ، وان الملك الصليحي ارسله الى الخليفة المستنصر الفاطمي في مصر يحمل معه كتاباً لطلب الأذن بالحج والسير الى مصر سنة ٤٥٤ هـ ، وبقي قاضي القضاة لمك بن مالك في القاهرة يأخذ علوم الدعوة عن باب الابواب هبة الله المؤيد في الدين الشيرازي ، وكان لا يفارقه بل ظل بين يديه يسأله ويأخذ عنه كل شيء ، ويكتب ما استفاده منه الى ان استوعب ما عنده ، وقد دخل القاضي لمك على المستنصر وسأله سبعاً وعشرين مسألة فأجابه عن جميعها ، وكساه مع كل جواب حلّة من حلل الشرف . الداعي ادريس ، عيون الاخبار ، ج٧ ، ص١٠٣ ،؛ الداعي البهروجي الهندي ، حسن ين نوح بن يوسف بن محمد(ت٩٣٩هـ/١٥٢٣م) ، كتاب الازهار ومجمع الانوار الملقوطة من بساتين الاسرار بجامع الفواكه الروحانية والثمار ، نشر ضمن كتاب منتخبات اسماعيلية ، تحقيق : عادا العوا ، ط١ (دمشق : مطبعة الجامعة السورية ، ١٩٥٨م) ، ج٢ ، ص٧١-٧٥ ؛ الهمداني والجهني ، الصليحيون ، ص١٧٦

[٤] (علي بن محمد بن علي بن يوسف بن عبد الجبار بن الحجاج ، ولد في قرية قتر من أعمال حراز سنة ٤٠٣هـ/١٠١٢م ، وينتسب إلى قبيلة الاصلوح من بلاد حراز وإلى آل الاصلوح من بني عبيد بن أوام بن حجور ثم من همدان ، وهم بيت من الأخروج بين حضور وهوزن ، وقد اتصف هؤلاء الصليحيون بأنهم أنجاد كرماء ، ويكنى أبا الحسن ، كان أبوه قاضياً سني المذهب تربطه علاقة وطيدة مع سليمان بن عبدالله الزواحي والذي عمل على كسب علي الصليحي الى المذهب الاسماعيلي ، و كسب ثقة والد علي الصليحي واحترامه ، ولم مات الزواحي أوصى بجميع كتبه وما جمعه من أموال من أهل مذهبه إلى علي الصلليحي الذي عكف على دراسة تلك الكتب ، وكان ذكيا فلم يبلغ الحلم حتى تضلع بالعلوم ، وكان فقيها في مذهب الإمامية ، وحج بالناس دليلا على طريق السراة خمس عشرة سنة ، وفي سنة تسع وعشرين واربعمائة ثار في جبل مسار ، وفي سنة ثلاث وخمسين وأربعمائة استأذن الخليفة المستنصر لإظهار الدعوة فأذن له في ذلك وعقد له الألوية ، وكتب له الألقاب ، فسار إلى التهائم فملكها ، ولم تخرج سنة خمس وخمسين وأربعمائة حتى استولى على كافة قطر اليمن من مكة إلى حضرموت واستقر ملكه في صنعاء . للمزيد من التفاصيل أنظر : عمارة اليمني ، تاريخ اليمن ، ص٦٣ ؛ السمعاني ، ابو سعيد عبد الكريم ، الأنساب ، ط١، ج٣ ، ص٢١١ ؛ ابن الأثير ، اللباب في تهذيب الأنساب (بغداد : مكتبة المثنى ، د.ت)، ج٢ ، ص٢٤٦ ؛ ابن رسول عمر بن يوسف (ت٦٢٦هـ / ١٢٩٦م) ، طرفة الاصحاب في معرفة الانساب ، تحقيق : أ. ك .و. سترشتين ، ط١ (بيروت : دار صادر ١٩٩٢م) ، ص١٤٤ ؛ المقريزي ، إتعاظ الحنفا بأخبار الأئمة الفاطمين الخلفا ، تحقيق : محمد حلمي محمد احمد ، ط١ (القاهره : المجلس الاعلى للشؤون الاسلامية ، ١٩٩٦) ، ج٢ ، ص٢٢٢ ؛ ابا مخرمة ، قلادة النحر ، مج٣ ، ص٤٢٤-٤٢٧ ؛ غالب ، مصطفى ، اعلام الاسماعيلة ، ص٤٠٢ ؛ السروري ، الحياة السياسية ومظاهر الحضارة في اليمن في عهد الدويلات المستقلة من سنة (٤٢٩هـ / ١٠٣٧م) الى سنة (٦٢٦هـ / ١٢٢٨م) ، ، ص٢٩ أما الهمداني فيقول إن ولادته تقريبا سنة ٤١٠هـ / ١٠١٩م ، من خلال اضطلاعه بالدعوة وهو دون السن الرابعة عشره وحج بالناس وهو ابن خمس عشرة ، الصليحيون ، ص٧٤ ، هامش ٣

[٥] الداعي البهروجي الهندي ، حسن ين نوح بن يوسف بن محمد(ت٩٣٩هـ/١٥٢٣م) ، كتاب الازهار ومجمع الانوار الملقوطة من بساتين الاسرار بجامع الفواكه الروحانية والثمار ، نشر ضمن كتاب منتخبات اسماعيلية ، تحقيق : عادا العوا ، ط١ (دمشق : مطبعة الجامعة السورية ، ١٩٥٨م) ، ج١ ، ص٣٨ وما بعدها ؛ الداعي المؤيد ابو نصر هبة الله بن ابي عمران موسى بن داود الشيرازي (ت٤٧٠هـ / ١٠٧٨م) ، ديوان المؤيد داعي الدعاة ، تقديم وتحقيق : محمد كامل حسين ، ط١ ، القاهرة : دار الكتاب المصري ، ١٩٤٩م ، ص١٨٥-١٨٦.

[٦] الداعي المؤيد ، المصدر نفسه ، ص١٨٦ .

[٧] الداعي ادريس ، نزهة الافكار ، ج١ ، ورقة ٨٧ .

[٨] السلطان الخطاب ، ص٦٥ .

[٩] ايفانوف ، المرشد الى الأدب الاسماعيلي ، لندن ١٩٣٣م، ص٥١ ؛ غالب ، مصطفى ، اعلام الإسماعيلية ، ص٢٨٢ ؛ بونوالا ، السلطان الخطاب ، ص٧٢.

[١٠] عيون الاخبار ، ج٧ ، ص ٢٢٣-٢٢٤ ؛ الهمداني والجهني ، الصليحيون ، ص١٩٥ .

[١١] عيون الأخبار ، ج٧ ، ص٢٢٢ ؛ غالب ، مصطفى ، اعلام الإسماعيلية ، ص٢٨٠ .

[١٢] المصدر نفسه ، ج٧ ، ص٢٢٦ .

[١٣] الصليحيون ، ص٢٠٣ .

[١٤] الداعي ادريس ، نزهة الافكار ، ج١ ، ورقة ٨٧ ؛ الداعي ادريس ، عيون الاخبار ، ج٧ ، ص٢٢٦ ؛ غالب ، مصطفى ، اعلام الاسماعيلية ، ص٢٨٢ .

[١٥] الطيب أبي القاسم : وهو ابن الخليفة الآمر بأحكام دين الله الفاطمي ، فبعد مقتل الخليفة ألآمر على يد النزارية سنة (٥٢٤هـ/١١٣٠م) انقسمت الدعوة الفاطمية " المستعلية " الى فرقتين ، الطيبية وهم الذين اعتقدوا بامامة ابن الخليفة الآمر "الطيب " الإمام الحادي والعشرون من سلسلة الأئمة الفاطميين ، وكان طفلاً حين مقتل والده ، وقيل كانت ولادته يوم الاحد من شهر ربيع الاول سنة (٥٢٤هـ/ ١١٣٠م) ، وقيل غير ذلك واختلفوا فيه فبعضهم قال ان الآمر قُتل وليس له ولد ، وقيل ان الطيب عند مقتل والده كان عمره خمس سنوات ، ودخل دور الستر وانتشر اتباعه في اليمن والهند ، واما الفرقة الثانية فهم الحافظية او المجيدية وهم الذين آمنوا بإمامة الحافظ عبد المجيد ابن عم الآمر والذين جاءوا من بعده بالإمامة ، واندثرت الدعوة الحافظية بسقوط الدولة الفاطمية على يد صلاح الدين الأيوبي سنة (٥٦٧هـ/١١٧١م) تفاصيل انظر : ابن ميسر ، تاج الدين محمد بن علي ، المنتقى من اخبار مصر ، تحقيق : ايمن فؤاد السيد ، ط٢ (القاهرة : المعهد الفرنسي ، ٢٠٠١م) ، ص١٠٩-١١٠ ؛ المقريزي ، احمد بن علي (ت ٨٤٥هـ / ١٤٤١م) ، اتعاظ الحنفا بأخبار الائمة الفاطميين الخلفا ، تحقيق : جمال الدين الشيال ، ط٢(القاهرة ، بلا ، ١٩٩٢) ، ج٣ ، ص١٢٨ ؛ الداعي البرهنابوري ، منتزع الاخبار ، ج١ ، ص٢٦٧-٢٦٨

[١٦] نزهة الافكار ، ج١ ، ورقة ٧٣ .

[١٧] عيون الاخبار ، ج٧ ، ص٢٣٠ .

[١٨] الداعي ادريس ، نزهة الافكار ، ج١ ، ورقة ٨٧ .

[١٩] معجم التاريخ الإسماعيلي ، ترجمة : سيف الدين القصير ، ط١ ، بيروت : دار الساقي ، ٢٠١٦م ، ص١٣٥ .

[٢٠] الهمداني والجهني ، الصليحيون ، ص٢٠٣ .

[٢١] الداعي ادريس ، نزهة الافكار ،ج١، ورقة ص٨٨ ؛ غالب ، مصطفى ، اعلام الاسماعيلية ، ص٢٨٢ .

[٢٢] الداعي ، البرهنابوري ، منتزع الأخبار ، ص٧٣ .

[٢٣] الداعي ادريس ، المصدر نفسه ، ج١ ، ورقة ٩٠ .

[٢٤] ديوان الخطاب ، ص١١٠ ؛ الداعي ادريس ، نزهة الافكار ، ج١ ، ورقة ٨٨-٩٠ ؛ الهمداني والجهني ، الصليحيون ، ص٢٠٣ .

المصادر والمراجع

- **ايفانوف ، فلاديمير،** المرشد الى الادب الاسماعيلي ، لندن ، ١٩٣٣م.
- **البرهنابوري ، قطب الدين سليمان جي ،** منتزع الاخبار في اخبار الدعاة الاخيار ، تحقيق : سامر فاروق طرابلس ، ط١ (بيروت :دار الغرب ، ١٩٩٩م)

- **بونوالا ، اسماعيل قربان حسين** ، السلطان الخطاب حياته وشعره ، (القاهرة : دار المعارف ، د.ت)
- **الجوهري ، ابي نصر اسماعيل بن حماد (ت٣٩٨هـ)** ، الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية ، تحقيق : محمد محمد تامر ، (القاهرة : دار الحديث ، ٢٠٠٩م)
- **الحامدي ، حاتم بن ابراهيم (ت٥٩٦هـ / ١١٧٩م)**، زهر بذر الحقائق ، تحقيق : عادل العوا ، ط١ (دمشق ، الجامعة التونسية ، ١٩٥٨م)
- **الحامدي، تنبيه الغافلين** ، تحقيق : عمرو بن معد يكرب الهمداني ، ط١ ، (اليمن : الدار المحمدية الهمدانية ، ٢٠١٣م).
- **الحجري ، محمد بن احمد** ، مجموع بلدان اليمن وقبائلها ، تحقيق ، اسماعيل بن علي الأكوع ، ط١ (صنعاء : مكتبة الارشاد ، ١٩٨٤م).
- **الحجوري ، الداعي الخطاب بن الحسن (ت٥٣٣هـ/١١٣٨م)**، مجموع مؤلفات الداعي الخطاب بن الحسن بن ابي الحفاظ الحجوري ، تحقيق وتقديم : عمرو بن معد يكرب الهمداني، ط١ ، صنعاء : مؤسسة الهمداني الثقافية ، ٢٠٢٠ م .
- **الحمزي عماد الدين ادريس بن علي (ت٧١٤هـ / ١٣١٤م)**، تاريخ اليمن من كتاب كنز الاخيار في معرفة السير والاخبار ، تحقيق : عبد المحسن مدعج المدعج ، ط١ (الكويت : مؤسسة الشراع العربي ، ١٩٩٢م)
- **الخزرجي ، شمس الدين ابي الحسن علي بن الحسن بن ابي بكر بن الحسن بن وهاس الزبيدي(ت٨١٢هـ/١٤٠٩م)**، الكفاية والاعلام فيمن ولي اليمن وسكنها من الاسلام ، نسخة مصورة عن المخطوط اليمني في جامعة الدول العربية رقم ١١٨٢.
- **الداعي ادريس ، عماد الدين بن الحسن بن عبدالله القرشي (ت٨٧٢هـ/١٤٦٧م)**، نزهة الافكار ، نسخه خطية مصورة في مكتبة الدكتور حيدر محمد عبدالله الكربلائي.
- الداعي ادريس ، عيون الاخبار وفنون الاثار ، تحقيق : ايمن فؤاد السيد ، ط١ (بيروت : بلا، ١٩٩١م).
- **الداعي البهروجي الهندي ، حسن ين نوح بن يوسف بن محمد(ت٩٣٩هـ/١٥٢٣م)** ، كتاب الازهار ومجمع الانوار الملقوطة من بساتين الاسرار بجامع الفواكه الروحانية والثمار ، نشر ضمن كتاب منتخبات اسماعيلية ، تحقيق : عادا العوا ، ط١ (دمشق : مطبعة الجامعة السورية ، ١٩٥٨م).
- **الداعي المؤيد ابو نصر هبة الله بن ابي عمران موسى بن داود الشيرازي (ت٤٧٠هـ / ١٠٧٨م)**، ديوان المؤيد داعي الدعاة ، تقديم وتحقيق : محمد كامل حسين ، ط١ ، القاهرة : دار الكتاب المصري .
- **دفتري ، فرهاد** ، معجم التاريخ الإسماعيلي ، ترجمة : سيف الدين القصير ، ط١ ، بيروت : دار الساقي ، ٢٠١٦م .
- **ابن الديبع ، عبد الرحمن بن علي بن محمد (ت ٩٤٤هـ/١٥٣٧م)**، قرة العيون ب اخبار اليمن الميمون ، تحقيق : محمد بن علي الاكوع ، ط١(القاهرة: مطبعة السلفية ، ١٩٧١م).
- **عمارة اليمني ، نجم الدين بن ابي الحسن علي (ت٥٦٩هـ / ١١٧٣م)**، تاريخ اليمن ، تحقيق : حسن سليمان محمود ، ط١ (القاهرة : دار الثناء للطباعة ، ١٩٥٧م).

- **غالب ، مصطفى** ، اعلام الاسماعيلية ، ط١ (بيروت : دار اليقظة العربية ، ١٩٦٤).
- **الكرماني ، احمد حميد الدين (ت٤١١هـ /١٠٢٨م)**، راحة العقل ، تحقيق : محمد كامل حسين ومحمد حلمي ، ط١(القاهرة : دار الفكر ، ١٩٥٢م)
- **المتوكل المؤيدي ، محمد بن عبدالله بن علي** ، مشجر ابي علامة (روضة الالبلب)،.
- **المقحفي ، ابراهيم احمد**، معجم البلدان والقبائل اليمنية ، (صنعاء : دار الكلمة ، ٢٠٠٢م).
- **المقريزي ، احمد بن علي (ت ٨٤٥هـ / ١٤٤١م)**، اتعاظ الحنفا بأخبار الائمة الفاطميين الخلفا ، تحقيق : جمال الدين الشيال ، ط٢(القاهرة ، بلا ، ١٩٩٢)
- **ابن ميسر ، تاج الدين محمد بن علي تاج الدين محمد بن علي (٦٧٧هـ/١٢٨٧م)**، المنتقى من اخبار مصر ، تحقيق : ايمن فؤاد السيد ، ط٢ (القاهرة : المعهد الفرنسي ، ٢٠٠١م).
- **الهمداني ، ابو محمد الحسن بن احمد بن يعقوب (٣٣٤هـ/٩٤٥م)**، الإكليل ، تحقيق : محمد بن علي الأكوع ، ط١ ، (صنعاء : مكتبة الجيل الجديد ، ١٩٩٠م).
- **الهمداني ، حسين فيض الله ، والجهني ، حسن سليمان محمود** ، الصليحيون والحركه الفاطميه في اليمن من سنة(٢٦٨- ٦٢٦هـ) ، ط١(القاهرة :مطبعة الرسالة ،١٩٥٥م) .
- **الهمداني**، صفة جزيرة العرب ، تحقيق : محمد بن علي الاكوع ، ط١(صنعاء: مكتبة الارشاد،١٩٩٠م)
- **ياقوت الحموي ، شهاب الدين ابي عبدالله(ت٦٢٦هـ/١٢٢٨م)** ، معجم البلدان ، ط١(بيروت : دار صادر ،٢٠١٠م).